

## الوحدة الأولى : علم المعاني

### أولاً : مفهوم علم المعاني

- علم المعاني : علم تُعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يُطابق مقتضى الحال.

- أبواب علم المعاني : (١) الخبر والإنشاء. (٢) التقديم والتأخير. (٣) الحذف والذكر. (٤) الإيجاز والإطناب. (٥) الفصل والوصل.

- فائدة علم المعاني: الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام ويفضل بعضه بعضاً ، بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب ، ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.

- قد يقول أحدنا متدبراً : " الحياة كلها تعب " لكن المعري الذي عرف بتشاورمه يقول:

تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد - ما دلالة تقديم الخبر " تعب " على نفس الشاعر؟

الإجابة: دلالة ذلك النظرة التشاؤمية لدى المعري ، فقد قصر الحياة على الشقاء والتعب متناسياً ما فيها من راحة وسرور وسعادة.

- يقول الجرجاني : " ليس الغرض بنظم الكلم أن توالث الفاظها في النطق ، بل أن تناسقت دلالتها وثلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل " ، وضح المقصود بهذا القول.

الإجابة: أي أن نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله إلى المخاطب ، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة الألفاظ وأصولها وأعرافها.

- لكن ترتيب الجملة دلالة خاصة وفيه معنى ليس في الآخر. فسر ذلك.

الإجابة: فأي تغيير يطرأ على الجملة بتقديم أو تأخير أو حذف أو ذكر يؤدي إلى تغيير في المعنى حسب مراد المتكلم بما يوافق مقتضى حال المخاطب ، مثل : ثقافته ، ومكانته الاجتماعية ، وبيئته التي يعيش فيها.

### - اقرأ الآيتين الكريميتين الآتيتين :

قال تعالى: (قُلْ لَنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) وقال تعالى: (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَّقُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاتَّقُوا لَا تَتَّقُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ) لعلك تلحظ أن كلمة " الإنس " تقدمت على كلمة " الجن " في الآية الأولى لكنها تأخرت عنها في الثانية ، وذلك يرجع إلى مراعاة السياق ومقتضى حال المخاطب ؛ ما يؤدي إلى الاختلاف في المعنى ،

الآية الأولى إذ تقدمت كلمة " الإنس "؛

لأن سياق الآية يتناول موضوع البلاغة وصوغ الكلام والبشر معنيون بذلك أكثر من الجن.

الآية الثانية فتقدمت كلمة " الجن "،

فيتناول موضوع النفاذ من أقطار السماوات والأرض والجن أقدر على ذلك ؛

مع ما نعرف من أن كلتا الآيتين مراعية لقواعد اللغة وأصولها.

# مكتف

## البدن

## جيل ٢٠٠١

## في

# البلاغة العربية

# للفروع الأدبي

## الفصل الدراسي الأول

# العلامة الكاملة

# أسئلة الوزارة (٢٠١٨) شتوية وصيفية

٢٠١٩



## ثانياً : الخَبَر

١- مفهوم الخَبَر : الخَبَرُ كُلُّ كَلَامٍ أَوْ قَوْلٍ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوْ عَدَمَ الصِّدْقِ ، فَإِنَّ كَانَ مُطَابِقًا لِلْوَاقِعِ كَانَ صَادِقًا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ كَانَ غَيْرَ صَادِقٍ .  
- " حَضَرَ وَالِدِي أَمْسِيَةً شَعْرِيَّةً فِي رَابِطَةِ الْكُتَّابِ الْأُرْدُنِيِّينَ " تُعَدُّ جُمْلَةً خَبْرِيَّةً لِاحْتِمَالِ مُطَابَقَةِ مَضْمُونِهَا لِلْوَاقِعِ أَوْ مَخَالَفَتِهِ .

## ٢- الجملة الفعلية والجملة الاسمية:

- **الجملة الفعلية** : تفيد التَّجَدُّدَ والحدوث في زمن معين ، وقد تفيد التَّجَدُّدَ والاستمرار .  
والجملة الفعلية تفيد في الأغلب التَّجَدُّدَ والحدوث في زمن معين ، نحو قولنا : يُشَارِكُ الطَّلَبَةُ الْآنَ فِي مَسَابِقَةِ أُدْبِيَّةٍ .  
وقد تفيد التَّجَدُّدَ والاستمرار كالجملة التي تحتها خط في قول المتنبي :

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

## - الجملة الاسمية : تفيد الثبوت.

أما الجملة الاسمية فتفيد الثبوت من غير ارتباط بزمن معين ، نحو : " مَرَكَزُ دِرَاسَاتِ الْمَرْأَةِ فِي الْجَامِعَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ مُتَخَصِّصٌ فِي شُؤُونِ الْمَرْأَةِ وَقَضَايَاهَا عَلَى الْمَسْتَوِيِّينَ : الْمَحَلِّيِّ ، وَالْإِقْلِيمِيِّ " .

## - ما هو الأساس الذي يبحث فيه علم المعاني ؟

**الإجابة** : الجملة وليس اللفظ المفرد .

- **ميز الجملة التي أفادت التجدد من الجملة التي أفادت الثبوت في كلِّ ممَّا يَأْتِي :**

١- الحفاظ على البيئة مسؤولية كلِّ فردٍ .

**الإجابة** : تفيد الثبوت .

٢- حققت المرأة الأردنية على مدى الأعوام القليلة الماضية حضوراً متميزاً في المحافل الدولية .

**الإجابة** : تفيد التَّجَدُّدَ .

٣- مكانة المرء بحسن أخلاقه .

**الإجابة** : تفيد الثبوت .

٤- يتحقَّقُ النِّجَاحُ بِالعِزِيمَةِ وَالِإِصْرَارِ .

**الإجابة** : تفيد التَّجَدُّدَ .

٥- يحتفل الأردنيون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيار من كلِّ عام .

**الإجابة** : تفيد التَّجَدُّدَ .

## ٣- أَضْرِبُ الْخَبَرَ

- لِيَتَحَقَّقَ لِلْمُتَكَلِّمِ مَا يَهْدَفُ إِلَيْهِ مِنْ خَبَرِهِ عَلَى أْتَمِّ وَجْهِ لَا بُدَّ مِنْ ضَرُورَةِ تَحْدِيدِ أَمْرَيْنِ .

الأوَّلُ : الْحَالُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْمَخَاطَبُ .

الثَّانِي : الْجُمْلَةُ الَّتِي يُلْقَى بِهَا الْخَبَرُ بِمَا يُنَاسِبُ تِلْكَ الْحَالِ .

## - أَضْرِبُ الْخَبَرَ ثَلَاثَةً ، هِيَ :

١- **الابتدائي** : أَنْ يَأْتِيَ الْخَبَرُ خَالِيًا مِنْ أَدْوَاتِ التَّوَكِيدِ ، وَيُلْقَى عَلَى خَالِي الذَّهْنِ .

- حَلَقَةُ الْيَوْمِ عَنْ أَضْرَارِ التَّدخينِ .

- زَادَ عَدَدُ الْجَامِعَاتِ الْأُرْدُنِيَّةِ فِي الْمَدَّةِ الْأَخِيرَةِ .

٢- **الطلبى** : أَنْ يَأْتِيَ الْخَبَرُ مُؤَكَّدًا بِأَدَاةِ تَوْكِيدٍ وَاحِدَةٍ ، وَيُلْقَى عَلَى الْمَتَرَدِّدِ أَوْ الشَّاكِّ .

قَوْلُ طَبِيبٍ لِأَحَدِ الْمُرَاجِعِينَ الَّذِي يَشْعُرُ أَنَّهُ مَرِيضٌ :

إِنَّكَ صَاحِبُ الْجِسْمِ .

٣- **الإنكاري** : أَنْ يَأْتِيَ الْخَبَرُ مُؤَكَّدًا بِأَدَاةِ تَوْكِيدٍ أَوْ أَكْثَرَ ، وَيُلْقَى عَلَى الْمُنْكَرِ .

قَوْلُ أَحَدِ الْفَنَائِينَ التَّشْكِيلِيِّينَ لِمَجْمُوعَةٍ مِنْ مُعَارِضِي الْفَنِّ التَّشْكِيلِيِّ :  
إِلَّا إِنَّ فَنَّ الرَّسْمِ التَّشْكِيلِيِّ وَسِيلَةٌ إِبدَاعٍ وَابْتِكَارٍ .

## - الْمُؤَكَّدَاتُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَشْهَرِهَا :

(١) إِنَّ ، وَأَنَّ .

(٢) لَامُ الْإِبْتِدَاءِ .

(٣) اللَّامُ الْمَرْحَلَةُ .

(٤) نَوْنُ التَّوَكِيدِ : الثَّقِيلَةُ ، وَالْخَفِيفَةُ .

(٥) الْقِسْمِ .

(٦) قَدْ الَّتِي تَفِيدُ التَّحْقِيقَ .

(٧) أَحْرَفُ التَّنْبِيهِ : أَلَا ، وَأَمَّا .

(٨) الْأَحْرَفُ الَّتِي تَكُونُ زَائِدَةً : ( مَا ) " إِذَا مَا أَتَقَنَّتْ عَمَلَكَ أَحَبَبْتَهُ " .

(٩) بَاءُ الْجَرِّ الزَّائِدَةُ فِي خَبَرٍ " لَيْسَ " فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

( ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يُظْلَمَ لِلْعَبِيدِ ) .

## الأسئلة

١- حدِّد ضرب الخبر في كلِّ ممَّا يَأْتِي :

أ - قال تعالى : ( إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْأَقْصَصُ الْحَقُّ ) .

**الإجابة** : إنكاري .

ب - قال صلى الله عليه وسلم :

" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ " .

**الإجابة** : إنكاري .

ج - أَلَا يَا طَائِرَ الْفِرْدَوْسِ إِنَّ الشَّعْرَ وَجَدَانُ

**الإجابة** : إنكاري .

د - الْأُرْدُنُ وَطَنٌ حُرِّيَّةٍ وَإِبْدَاعٍ .

**الإجابة** : ابتدائي .

هـ - عَلَى هَوَاكُ اجْتَمَعْنَا أَيُّهَا الْوَطَنُ فَانْتِ خَافِقْنَا وَالرَّوْحُ وَالْبَدَنُ

**الإجابة** : ابتدائي .

و - لَبِيتَ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ

**الإجابة** : طلبى .

٢- اجعل الخبر الابتدائي في الجملة الآتية مرة طلبياً ومرة إنكارياً ، مُجْرِيًا مَا يَلْزَمُ مِنْ تَغْيِيرٍ : الامتحان سهل .

**الإجابة** : إِنَّ الْامْتِحَانَ سَهْلٌ . طلبى .

إِنَّ الْامْتِحَانَ لَسَهْلٌ . إنكاري .

### ثالثاً : الإنشاء

١ - مفهوم الإنشاء: الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه.

- أساليب الإنشاء: (١) الأمر. (٢) النهي. (٣) الاستفهام.

(٤) النداء. (٥) التمني. (٦) التعجب. (٧) القسم.

تأمل الجمل الآتية:

- هل قرأت رواية " العنّبات " لمفلح العدوان ؟ الاستفهام.

- تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث. الأمر.

- ما أجمل صور التكافل في وطني ! التعجب.

- والله ، لأحافظن على نظافة بيتي. القسم.

فلا نستطيع هنا أن نصف مضامين الجمل السابقة بالصدق أو عدمه ، إذ لا تتضمن إخباراً.

٢ - قسم الإنشاء يقسم الإنشاء قسمين : طليباً ، وغير طليبي.

أ - الإنشاء الطليبي : هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل

وقت الطلب.

ومن أساليبه:

(١) الأمر. (٢) النهي. (٣) الاستفهام. (٤) النداء. (٥) التمني.

- التزموا خطة اللعب التي وضعها لكم. الأمر.

- كم ثمن هذا الكتاب؟ الاستفهام.

ب - الإنشاء غير الطليبي : وهو ما لا يستدعي مطلوباً.

ومن أساليبه:

(١) التعجب. (٢) القسم.

- ما أطيّب الرّبي ! التعجب.

- ما أحسن المصطاف والمتربعا ! التعجب.

### الأسئلة

١ - صنّف ما تحته خط في كلّ مما يأتي إلى خبر أو إنشاء:

أ - قال صلى الله عليه وسلم:

" لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسناً وإن ظلموا

ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم "

الإجابة: إنشاء- خبر -إنشاء.

ب - وطن النجوم أنا هنا حدّق أتذكّر من أنا ؟

الإجابة: خبر - إنشاء - إنشاء.

ج - شقّ طريقك بابتسامتك خير لك من أن تشقّها بسيفك.

الإجابة: إنشاء.

د - قال حيدر محمود : نعم ، نحن أبناء الذين انحنت لهم

رمال القيافي وانحنى لهم الصخر

الإجابة: خبر.

هـ - يا أيها الشعر كُنْ نَحْلًا يظللها وَكُنْ أماناً وَحَبًّا في ليايها

الإجابة: إنشاء/إنشاء.

و - لا يحيط الشعر في ما فيك من خلق زاكٍ ومن عزم شديد

الإجابة: خبر.

٣- اقرأ الآيات الكريمة الآتية ، وبين سبب مجيء الخبر الأول المخطوط تحته طلبياً ومجيء الثاني إنكارياً :

قال تعالى: (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون (١٤) قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون (١٥) قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون (١٦)).

الإجابة: جاء الخبر الأول طلبياً لأنّ التكذيب في المرّة الأولى

يقع في منزلة التردد والشك ،

أمّا في المرّة الثانية فقد وقع التكذيب في منزلة الإنكار ، بدليل

قوله تعالى : " قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من

شيء " ، وبدليل أسلوب الحصر في قوله تعالى :

" إن أنتم إلا تكذبون " ، فجاء الخبر هنا إنكارياً.

٤- عبّر عن مضمون الخبر الآتي بضرب مناسب له من ضرب الخبر:

ابعث الأمل في نفس شاب يس من حصوله على فرصة عمل.

الإجابة: ألا إنك ستجد عملاً بعد صبرك وبحتك.

٥- اقرأ النّص الآتي للكاتب أحمد أمين من مقالة له بعنوان "

الابتهاج بالحياة " ، ثم أجب عما يليه :

" إن أهم سبب في الابتهاج بالحياة أن يكون للإنسان ذوق

سليم مهذب يعرف كيف يستمتع بالحياة ، وكيف يحترم شعور

الناس ولا ينعص عليهم ، بل ويدخل السرور على أنفسهم .

فالدوق السليم قادر على استجلاب القلوب ، وإدخال السرور

على نفس صاحبه ونفس من حوله.

تصور أسرة ساد فيها الذوق السليم ، نرى كلّ فرد فيها يتجنب

جرح إحساس غيره بأي لفظ أو أي عمل ياباه الذوق ، بل إن

ذوقه يرفعه إلى حدّ أنه يتخير الكلمة اللطيفة والعمل الظريف

الذي يدخل السرور على أفراد أسرته.

إنّ الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع ، ويأبى حدة الغضب ،

ويطلب النظام وحسن الترتيب ، والاستماع بجمال الزهور

وجمال النظافة وجمال كلّ شيء في البيت ، فلسنا مبالغين إذا

قلنا : إن رقيّ الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقيّ العقل "

أ - استخرج من النصّ مثلاً على كلّ من الخبر : الابتدائي ، والطليبي ، والإنكارى.

الإجابة:

- خبر ابتدائي : فالذوق السليم قادر على استجلاب القلوب.

- خبر طليبي : إن رقيّ الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقيّ

العقل.

- خبر إنكارى : إنّ الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع.

ب - أتفيد جملة : " الذوق السليم قادر على استجلاب القلوب

" التجلّد أم الثبوت ؟ وضح إجابتك.

الإجابة: تفيد الثبوت لأنها جملة اسمية.

٢- مِيزَ الإِنشَاءِ الطَّلِبِ مِنْ غَيْرِ الطَّلِبِ فِي مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي ، مَحَدِّدًا أَسْلُوبَ الإِنشَاءِ :

أ- قال تعالى : ( يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تَصْعَرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) ) .

**الإجابة:** يا بني : إنشاءً طلبياً ، نداءً .

أقم الصلاة : إنشاءً طلبياً ، أمر .

أمر بالمعروف : إنشاءً طلبياً ، أمر .

انه عن المنكر : إنشاءً طلبياً ، أمر .

اصبر على ما أصابك : إنشاءً طلبياً ، أمر .

لا تصعر خدك للناس : إنشاءً طلبياً ، نهي .

لا تمش في الأرض مرحاً : إنشاءً طلبياً ، نهي .

ب- أُبَيِّنْتُ الدَّهْرَ عِنْدِي كُلِّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتَ مِنَ الرَّحَامِ؟

**الإجابة:** إنشاءً طلبياً ، استفهام .

ج- لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ

**الإجابة:** إنشاءً طلبياً ، نهي .

د- مَا أَبَدَعَ إِشْدَاكَ الشَّعْرُ !

**الإجابة:** إنشاءً غير طلبياً ، تعجب .

هـ- يَا جَارَةَ الْوَادِي طَرِبْتُ وَعَادَنِي مَا يُشْبِهُ الْأَحْلَامَ مِنْ دُفْرَاكَ

**الإجابة:** إنشاءً طلبياً ، نداء .

و- أَهْكَذَا حَتَّى وَلَا مَرْحَبًا ؟ اللَّهُ أَشْكَو قَلْبِكَ الْقَلْبَا

**الإجابة:** إنشاءً طلبياً ، استفهام .

## الإِنشَاءِ الطَّلِبِ

**الأمر:** هو طلب حصول الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء .

**- للأمر عدة صيغ ، هي:**

١- **فعل الأمر** ، نحو قول الرسول ، صلى الله عليه وسلم:

" لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا "

- رَتَّبَ أَعْرَاضَكَ ، وَضَعَهَا فِي مَكَانِهَا .

٢- **المضارع المقرون بـ " لام الأمر "**:

- لِنَكُنْ مِثَالًا أَعْلَى يَحْتَدِيهِ النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ .

- لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ .

٣- **اسم فعل الأمر:**

- هَيَّا تَنْظِفْ حَدِيقَةَ الْمَنْزِلِ .

- هَيَّا إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

٤- **المصدر النائب عن فعل الأمر أو الطلب** ، نحو قوله تعالى :

( وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ) .

- صَبْرًا آلَ يَاسِرِ .

ولتوضيح ذلك انظر قوله تعالى :

( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ) .

تجده يتضمن أمرًا من الله تعالى للناس جميعًا بتقواه ، فالأمر على

وجه التكاليف والإلزام ؛ لأنَّ الناس مكلفون تقوى الله ، وهو على

وجه الاستعلاء ؛ لأنَّ الطلب من الأعلى وهو الله - عزَّ وجلَّ - إلى

الأدنى وهم الناس ، وهذا أمر حقيقي .

ومن صور الأمر الحقيقي كذلك ما قد يكون من المدير إلى موظفيه ،

أو من الأب إلى أبنائه ، وغير ذلك من السياقات ،

كما في: - قالت أمُّ لابنها : رَتَّبْ أَعْرَاضَكَ ، وَضَعَهَا فِي مَكَانِهَا .

- قال المدير للمعلمين : رَاعُوا الْفُرُوقَ الْفَرْدِيَّةَ بَيْنَ الطَّلِبَةِ .

فالأمر في الجملتين السابقتين أمر حقيقي ؛ لأنه على وجه الإلزام

والاستعلاء .

وإذا لم يكن في الأمر إلزامٌ واستعلاء كان أمرًا بلاغيًا ، أي إنَّ الأمر

يخرج عن معناه الحقيقي إلى معاني أخرى .

## المعاني البلاغية التي يخرج إليها الأمر :

١- **التعاضد:** وهو كلُّ أمر من الأدنى إلى الأعلى ، ويكون على

سبيل الاستغاثة ، أو طلب الرحمة ، أو المغفرة ، وما أشبه ذلك .

قول الرسول ، صلى الله عليه وسلم :

" اللَّهُمَّ ، مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ "

فمن الواضح هنا أنَّ الأمر " صَرِّفْ " ليس حقيقيًا ، وإنما المقصود دعاء

الرسول - صلى الله عليه وسلم - الله - سبحانه وتعالى - بأن يثبت قلبه وقلوب

العباد ، ويوفقها جميعًا إلى طاعته سبحانه وتعالى . إذا خرج الأمر عن معناه

الحقيقي إلى معنى بلاغي هو الدعاء .

٢- **التمني:** وهو كلُّ أمر يُوجَّه إلى غير العاقل ....

قال امرؤ القيس في معلقته :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ الْأَنْجَلُ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ

إذ يخاطب الشاعر هنا الليل لينقضي ويذهب مستخدمًا صيغة فعل الأمر " انجَلْ " ،

ولمَّا كان الليل غير عاقل ، ومن ثم ، استحالة استجابته لأمر الشاعر وتلبية طلبه

فقد خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التمني .

٣- **النصح والإرشاد:** هو كلُّ أمرٍ متضمِّن معنى النصيحة

والموعظة من غير إلزام .

قال الشاعر الأراجاني :

شَاوِرْ سِوَاكَ إِذَا نَابِتْكَ نَابِيَّةٌ يَوْمًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ

إذ يخاطب الشاعر هنا السامع ناصحًا إياه أن يشاور الآخرين إذا أَلَمَّتْ به مصيبة

، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام ، وإنما على سبيل الإرشاد ، فخرج الأمر

عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو النصح والإرشاد .

٤- **التعجيز:** هو كلُّ أمر لا يقوى المخاطب على فعله ، ويُقصد

به إظهار عجزه وعدم قدرته .

قال تعالى :

( وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ

وَأدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) .

فليس المقصود من الأمر " فَأْتُوا " هنا معناه الحقيقي ؛ لأنَّ الله يعلم أنَّ كفار

قريش غير قادرين على الإتيان بسورة من مثل سور القرآن الكريم ، فالمقصود

إذًا إظهار عجزهم عن ذلك وإثبات أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وليس من

قول البشر ، فخرج الأمر إلى معنى بلاغي هو التعجيز .

٥- **الالتماس:** هو كلُّ أمرٍ يكون فيه المخاطب والقائل متساويين

قَدْرًا وَمَنْزِلَةً .

قد يقول أحدهم مخاطبًا جاره في الحيِّ وقد رأى الثلوج أمام

مساكنيهما : سَاعِدْنِي فِي إِزَالَةِ هَذِهِ الثَّلُوجِ مِنَ الْمَمَرِّ .

فالأمر " سَاعِدْنِي " طلبٌ برفق وليس فيه استعلاء ، وهو صادر من نَدُّ لندٌّ ؛ لأنَّ

الجار مساوٍ لجاره في المرتبة ، فخرج الأمر إلى معنى بلاغي هو الالتماس .

١- ميز الأمر الحقيقي من الأمر الذي خرج إلى معنى بلاغي في كل مما يأتي :

أ - قال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا )

الإجابة: أمر حقيقي.

ب - الأمر أيسر مما أنت مُضمره فاطرح أذاك ويسر كل ما صعبا

الإجابة: أمر بلاغي.

ج - قال عنتره العبسي مخاطباً ديار المحبوبة :

يا دارَ عِبلَةٍ بالجِوَاءِ تَكَلِّمِي وَعِمي صَبَاحًا دارَ عِبلَةٍ واسَلِّمِي

الإجابة: أمر بلاغي.

د - قال مدير لأحد موظفيه : اكتب لي تقريراً عن إنجازات الشهر الحالي في الشركة.

الإجابة: أمر حقيقي.

هـ - قال معلم لأحد طلبته : لتنظّم وقتك ، ولتستفد من كل ثانية فيه.

الإجابة: أمر بلاغي.

و - قال صاحب المشروع للمهندس المنفذ : التزم المخطط في تنفيذ المشروع.

الإجابة: أمر حقيقي.

ز - قال أحدهم مخاطباً آخر يعيب الناس : هات لي إنساناً كاملاً.

الإجابة: أمر بلاغي.

ح - قال صفي الدين الحلي:

صَبْرًا عَلَى وَعْدِ الزَّمَانِ وَإِنْ لَوِي فَعَسَاهُ يُصْبِحُ تَائِبًا مِمَّا جَنَى

الإجابة: أمر بلاغي.

٢- بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في كل مما يأتي :

أ - قال تعالى على لسان نوح ، عليه السلام : ( رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ) .

الإجابة: الدعاء.

ب - قال علي محمود طه في ذكرى وعد بلفور المشؤوم : فَيَا شَمْسُ كُفِّي عَن مَدَارِكِ وَأَحْمَدِي وَيَا شُهْبُ غُورِي فِي دِيَابِجِرِ آجَالِ

الإجابة: التمني.

ج - قال طرفة بن العبد: إذا كنت في حاجةً مُرسلاً فأرسل حكيمًا ولا تُوصِه

الإجابة: نصح وإرشاد.

د - قال حاتم الطائي: أريني جوادًا مات هزلًا لعنني أرى ما تزيّن أو بخيلًا مُخلدًا

الإجابة: تعجيز.

هـ - قال مصطفى وهبي التل: فدعوا مقال القائلين جهالة هذا عراقي وذاك شامي

وتداركوا بأبي وأمي أنتم أرحامكم برواجح الأخلام

الإجابة: التماس.

### ٣- وضّح ما يأتي:

أ - خروج الأمر " أحسن " إلى النصّح والإرشاد : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان الإجابة: لأنه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة ، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام بل الإرشاد إلى فعلٍ حسنٍ.

ب - خروج الأمر " اتخذ " إلى معنى التعجيز : حُبّ السّلامة يئني همّ صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل فإن جنحت إليه فاتخذ نفعًا في الأرض أو سلماً في الجوّ فاعتزل الإجابة: لأنه يريد إظهار عدم قدرة الإنسان وعجزه عن اعتزال الناس والعيش وحيداً في باطن الأرض أو في السماء.

ج - خروج الأمر " خلّيتني " إلى معنى الالتماس : يا خلّيتي خلّيتني وما بي أو أعيدا إليّ عهد الشّباب الإجابة: لأنّ الشاعر يخاطب صديقه وهما في منزلته نفسها ، والأمر هنا من نداء ليس فيه استعلاء.

د - خروج الأمر " تخطري ، صفقي ، استبشري " إلى التمني في قول عبد المنعم الزّفاعي مخاطباً مدينة عمان : تخطري ، فصباك الغضّ منسرخ يضيف على الصّبح منك الفتنة العجبا و صفقي مرّحاً واستبشري فرحاً فكم من الخسب ما لبّي وما غلبا الإجابة: لأنه يخاطب غير العاقل ، وهي مدينة عمان.

هـ - خروج الأمر " يسرّ " في القول الآتي إلى الدعاء: ربّ يسرّ ولا تُعسرّ.

الإجابة: لأنّ الأمر موجّه من الإنسان الأدنى منزلة إلى الله (جلّ وعلا) الأعلى منزلة ، على سبيل طلب التيسير.

الاستفهام : هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.

فإذا كنت لا تعرف موقع دائرة المكتبة الوطنية مثلاً وسألت أحدهم : أين تقع دائرة المكتبة الوطنية ؟ فإنك تطلب العلم بما هو مجهول لديك ، ويسمى هذا الاستفهام استفهاماً حقيقياً.

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام: قد يراد بالاستفهام غير المعنى الحقيقي له، فلا يقصد السائل طلب العلم بما جهله، إذ تكون المعرفة حاصله لديه غير مجهولة، فيخرج الاستفهام بذلك إلى معانٍ بلاغية يستدلّ عليها من السياق.

والمعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام كثيرة ، منها:

١- التّفي: ويكون حين تجيء أداة الاستفهام للتّفي ، أي يمكن إحلال أداة نفي محلّها.

ومن صور ذلك قوله تعالى :

( هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ) .

فلاستفهام هنا ليس حقيقياً، وإنما تعني الآية الكريمة نفي أن يكون ثمة جزاء للإحسان إلا الإحسان ، فجاءت " هل " هنا بمعنى " ما " ، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التّفي.

**٢- التقرير:** هو حَمَلُ المخاطَب على الإقرار بمضمون الاستفهام لغرض من الأغراض.

وذلك نحو قول جرير في مدح الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان :  
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ؟  
فقد أراد الشاعر مدح الخليفة باطلاق صفتي : الفضل ، والجود ، عليه ، لكنه أورد البيت بأسلوب الاستفهام ؛ ليحمل الممدوح على الإقرار باتصافه بهاتين الصفتين ، وعليه ، خرج الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغيّ بيّنه السياق هو التقرير.

والآن ، تأمل الموقف الآتي ، ثم وضح فيه خروج الاستفهام إلى معنى التقرير:

يقول أب لابنه الذي يتذمّر من عدم وجود فرصة عمل له بعد تخرّجه : ألم تُصِرَّ أَنْتَ على دراسة هذا التخصص؟

**٣- التعجب:** ويكون حين يقصدُ السائلُ التّعجبَ من أمرٍ ما .

يقول أحمد شوقي في الحنين إلى بلده مصر وهو في المنفى :  
يا ابنةَ اليمِّ ، ما أبوك بخيلاً ما له مَوْلَعٌ يَمْنَعُ وَحَيْسٌ ؟  
فالشاعر يخاطب السفينة ( ابنة اليمِّ ) متعجباً : لم يبخل عليه البحر بالعودة إلى بلاده والمعروف عن البحر الجود والكرم ؟ فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التعجب.

ومثّل ذلك قول سيّدة بعد استماعها لبرنامج يتناول إنجازات المرأة الأردنية في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني : كيف وصلت المرأة الأردنية إلى هذه الإنجازات في مدّة وجيزة ؟  
فالسيدة هنا لا تسأل عما تجهله ، وإنما تتعجب من قدرة المرأة الأردنية وتميّزها .

**٤- الإنكار:** ويأتي حين يكون الأمرُ المُستفهمَ عنه مُنكراً ، ويقع هذا المنكر بعد همزة الاستفهام.

يقول الله تعالى عن سيّدنا نوح ، عليه السلام :  
( قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ).

فنوح - عليه السلام - في الاستفهام " أَنُلْزِمُكُمْوهَا " يُنكر على قومه ما يدعون من أنه سيُلزِمهم ويُرغمهم على الإيمان برسالته وهم لها كارهون .  
ومثّل ذلك قول أحدهم لمن أوقف سيارته في طريق الناس :

" أَتَعَوَّقُ غَيْرَكَ عَنِ السَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ ؟ " ،  
فالقائل يُنكر فعلاً رآه وهو إيقاف السيارة في طريق الناس ، واستخدم للتعبير عن هذا المقصود أسلوب الاستفهام الذي خرج إلى معنى الإنكار ويُلاحظ هنا أنّ الأمر المنكر وقع بعد همزة الاستفهام.

**٥- التشويق:** ويكون حين يقصدُ السائلُ تشويق المخاطَب إلى أمرٍ من الأمور .

يقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :  
" لا تَدْخُلُونَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَوْلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوه تَحَابَّبْتُمْ ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ " .

فقد أراد الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يثير فضول الناس إلى معرفة سبب التّحاب في المجتمع المسلم وهو إفشاء السلام ، ومن ثمّ ، حثهم على التّزام هذا الأمر ، فخرج الاستفهام بذلك عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التشويق بدلالة السياق.

ومثّل ذلك قول صديق لصديقه : " هل أدلّك على طريقة تطوّر بها مهارتك في لعبة الشطرنج؟ " ،  
فالصديق أراد إثارة فضول صديقه وتشويقه إلى معرفة الطريقة التي يُطوّر بها مهارته في لعبة الشطرنج ، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التشويق.

**٦- التّحسر:** ويكون حين يقصدُ السائلُ إظهارَ التّحسر على أمرٍ ما .

ومن ذلك قول شمس الدّين الكوفي باكبًا بغداد حين سقطت في يد المغول ، ومظهِراً حسرتَه وألمه وحزنه لما آل إليه حالها:  
ما لِلْمَنَازِلِ أَصْبَحَتْ لا أَهْلُها أَهْلِي ولا جيرانها جيرانِي؟

## الأسئلة

**١- ميّز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغيّ في كلّ ممّا يأتي :**

أ - سألَ أحدُ السُّيَاحِ مواطنًا أردنيًا :  
كيف أصلُ إلى المُدرَجِ الرُّومانيّ في عمّان؟  
**الإجابة:** استفهام حقيقيّ.

ب - قال صالح بن عبد القدوس:  
مَتَى يَبْلُغُ البُنيانُ يَوْمًا تامامه إذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرِكَ يَهْدُمُ؟  
**الإجابة:** استفهام بلاغيّ.

ج - قال أحدُ الموظّفين لزميله بعد تكرار تأخّره عن العمل وتحذيره المستمرّ له :  
ألم أحذرك من التّأخّر عن العمل؟  
**الإجابة:** استفهام بلاغيّ.

**٢- بيّن المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في كلّ ممّا يأتي :**

أ - قال تعالى عن آدم ، عليه السلام : ( فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ).  
**الإجابة:** التشويق. **ش ٢٠١٨**

ب - غيوبي إن سألّت بها كثيرٌ وأيُّ الناسٍ ليس له غيوب؟  
**الإجابة:** النفي.

ج - إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشام أخرى كيف يلتقيان؟  
**الإجابة:** التعجب.

د - أفي مثل هذا الزمان تصدق ظلك؟  
**الإجابة:** الإنكار.

هـ - قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر :  
فيا لهفي عليه ولهف أُمّي أبيض في الضريح وفيه يمسي؟  
**الإجابة:** التّحسر.

و - ألم تعلمي أنّي إذا الإلف قاذني إلى الجور لا أنقاد والإلف جانز؟  
**الإجابة:** التقرير.

**٣- وضح ما يأتي :**

أ - خروج الاستفهام إلى معنى التشويق في قوله تعالى :  
( يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ )  
**الإجابة:** لأنّ الله - عزّ وجل - يثير فضول الناس إلى معرفة نوع التجارة الرابحة التي تنجيهم من العذاب.

ب - خروج الاستفهام إلى معنى التقرير في سؤال المذيع لشابّ موهوب اخترع أداة مفيدة :  
ألسنت من اخترع هذه الأداة ؟  
**الإجابة:** لأنّ المذيع يقصد حمل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنّه اخترع هذه الأداة، من باب المدح.

ج - خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار في قوله تعالى:  
( وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرْتَنِي أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضلالٍ مُّبِينٍ ).  
**الإجابة:** لأنّ سيدنا إبراهيم ينكر عبادة أبيه وقومه للأصنام ويرفضها ، وقد وقع الأمر المنكر بعد همزة الاستفهام.

## الوحدة الثانية: النقد الأدبي في العصر العباسي

علل : تميّز النقد الأدبي في العصر العباسي مما كان عليه في العصور السابقة.

- 1- تأثره بما شهده العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.
- 2- تأثره بحركة التجديد في الشعر العربي ، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والمُحدث من الشعر آنذاك.
- 3- توسّع آفاقه مع اطلاع كثير من النقاد على الثقافات : الهندية ، والفارسية ، واليونانية.

### وضّح العبارة الآتية :

أصبح النقد في العصر العباسي نقداً منهجياً.

**الإجابة:** أصبح له قواعده وأصوله العلمية التي يُقاس بها ، وألفت كتب نقدية وتنوّعت آراء النقاد فيها.

سمّ الكتب النقدية في العصر العباسي ، وانسبها إلى مؤلفيها.

1- (طبقات فحول الشعراء) لابن سلام الجُمحيّ.
2- (البيان والتبيين) للجاحظ.
3- (الشعر والشعراء) لابن قتيبة.
4- (عيار الشعر) لابن طباطبا.
5- (نقد الشعر) لقدامة بن جعفر.
6- (الموازنة بين أبي تمام والبُحتري) للآمديّ.
7- (العُمدة في صناعة الشعر ونقده) لابن رشيق القيروانيّ.
8- (دلائل الإعجاز) لعبد القاهر الجرجانيّ.

خطا النقد الأدبي في العصر العباسي خطوات واسعة، وقد تناول النقد العباسي مجموعة من القضايا النقدية العامة، منها :

- 1) الفحولة الشعرية. 2) نظرية النظم. 3) الطبع والصنعة.
- 4) اللفظ والمعنى. 5) السرقات الشعرية.
- 6) الصدق والكذب في الشعر.

### أولاً : الفحولة الشعرية

- ما المقصود بـ " الفحولة الشعرية " ؟ ٢٠١٨ ص

تعني الفحولة الشعرية قدرة الشاعر الفنية وتميُّزه.

- لم عدّ النقاد العباسيون حفظ أشعار العرب وروايتها وسيلة إلى الفحولة الشعرية ؟

- لأن حفظ أشعار العرب وروايتها يمكن الشاعر من الاستفادة من التجارب الشعرية للآخرين ؛
- 1- فيتعلّم جزالة اللفظ.
  - 2- ويتعرّف المعاني التي سبقه إليها فيجودها ويأتي بغيرها.
  - 3- ويتعلّم حسن التصوير والتشبيه ، وهذه الأمور من مقاييس الفحولة الشعرية.

٤- اقرأ النَّصَّ الآتي لجُبران خليل جُبران ، ثمَّ أجب عما يليه :

### العطاء

" لَعْمَرِي ، ليسَ في ثروتِكَ شيءٌ تَقْدُرُ أَنْ تَسْتَبْقِيَهُ لِنَفْسِكَ . إِنَّ كُلَّ ما تَمْلِكُهُ اليَوْمَ سَيَتَفَرَّقُ يَوْمًا ما ، لذلكَ أُعْطِ مِنْهُ الآنَ ؛ ليَكُونَ فَصْلَ العطاءِ مِنْ فصولِ حياتِكَ . وطالما سَمِعْتُكَ تقولُ : " إنني أَحَبُّ أَنْ أُعْطِيَ ، ولكنَّ . المستحقِّينَ فقط " . فكيفَ تَنسَى ، يا صاح ، أَنَّ الأشجارَ في بُسْتانِكَ لا تقولُ قولَكَ ؟ ومِثْلُها القُطْعانُ في مراعِيكَ ؟ "

### ( ١ ) وضّح كلاً مما يأتي :

أ - تُمثّلُ جملة " إِنَّ كُلَّ ما تَمْلِكُهُ اليَوْمَ سَيَتَفَرَّقُ يَوْمًا ما " خبراً طلبياً.

**الإجابة:** لأنها تضمّنت مؤكّداً واحداً هو الحرف (إن).

ب - تُمثّلُ جملة " وطالما سَمِعْتُكَ تقولُ " خبراً ابتدائياً.

**الإجابة:** لأنها تخلو من المؤكّدات.

### ( ٢ ) استخرج من النَّصِّ أسلوبَ إنشاءٍ غيرِ طلبيّ.

**الإجابة:** لعمرى.

### ( ٣ ) ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة :

" فكيفَ تَنسَى ، يا صاح ، أَنَّ الأشجارَ في بُسْتانِكَ لا تقولُ قولَكَ ؟ ومِثْلُها القُطْعانُ في مراعِيكَ ؟ " ؟

**الإجابة:** التّعجب.

### ( ٤ ) هل الأمر في العبارة الواردة في النَّصِّ

" لذلكَ أُعْطِ مِنْهُ الآنَ " حقيقيّ أم غير حقيقيّ ؟ وضّح إجابتك.

**الإجابة:** الأمر في العبارة غير حقيقيّ ، فليس فيه إلزام أو تكليف ، بل هو على سبيل الإرشاد والتوجيه للناس ، أي أنّه أفاد النَّصْحَ والإرشاد.

- لا بدّ للشاعر حتى يصل إلى الفحولة الشعريّة من بعض الوسائل ما هي؟

- ١- حفظ أشعار العرب وروايتها.
- ٢- امتلاك ثروة لغويّة واسعة تمكّنه من طرُق المعاني المختلفة.
- ٣- الإلمام بمناقب القبائل ومثالبها ليضمّنّها في شعره بمدح أو ذم.

- ما هي المعايير التي يحكم بها للشاعر بفحولته لدى النقاد العباسيين؟

- ١- **جودة الشعر:** يُقدّم الشاعر الذي يتّصف شعره بالجودة على الشاعر الذي يكون دونه في ذلك ، ضمن مقاييس وضعها النقاد لجودة الشعر ، منها : جرّالة اللفظ ، والسبوق إلى المعاني ، وحسن التصوير والتشبيه.
- ٢- **تعدد الأغراض:** يُفضّل الشاعر المتعدّد الأغراض الشعريّة على الشاعر المحدود الأغراض ، ومن ذلك أنّ النقاد قدّموا كثير عزة على جميل بثينة لتفوّقه عليه في الأغراض.

٣- **وفرة القصائد الطوال:** يُقدّم الشاعر ذو القصائد الطوال ، ومن ذلك أنّ الأصمعيّ حين سئل عن الشاعر الجاهليّ الحادّة أجب: " لو كان قال خمسن قصائد مثل قصيدته لكان فحلاً "

- قال ابن سلام الجمحيّ عن الشاعر الأعشى :  
" وقال أصحاب الأعشى : هو أكثرهم ( أي الشعراء ) مدحاً وهجاءً وفخرًا ووصفاً ، كل ذلك عنده "

- ما معيار الفحولة الذي أقرّ به ابن سلام الجمحيّ للأعشى؟

معيار : تعدّد الأغراض. ٢٠١٨ش

ثانياً : الطبع والصنعة

تناول النقاد العباسيون قضية الطبع والصنعة عند نظرهم إلى الشاعر والكااتب بغير إصدار حكم بالقيمة عليهما ،

فوجدوا الأدباء قسمين :

١- **أدباء الطبع ( السليقة ):** هم من يملكون الموهبة ولا يباليون في مراجعات نصوصهم ، إذ يبنون النصوص بيئس ، ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر في ما يتظّمون أو يؤلّفون.

٢- **أدباء الصنعة:** هم من يملكون الموهبة ويراجعون ما نظّموا وألّفوا من أجل الارتقاء بنتائجهم الأدبيّ ، وربما يستغرقون في التّأليف زمناً طويلاً ، ومن ثم ، يميّز بالتأني المبني على النظر العقليّ.

- **عرّف القصائد الخليليات:** هي القصائد التي كان الشعراء العرب يُمضون عامًا كاملاً في نظمها ، ويقلبون فيها رأيهم ونظرهم قبل أن يُخرجوها إلى الناس.

حواجز الإبداع الأدبيّ

تحدّث النقاد العباسيون عن العوامل التي تُعين الأدباء على نظم الشعر وتألّف الخطب للوصول إلى النّاتج الأدبيّ الجيّد ، ومنها:

١- **البواعث النفسية:** ومن ذلك ما قاله أبو تمام موصياً البُحْثريّ بما يُعينه على نظم الشعر الجيّد :

" تَخَيَّرَ الأوقاتَ وأنتَ قليلُ الهُمومِ ، صِفْرٌ من الغُومِ ، واعلمْ أنّ العادةَ في الأوقاتِ أنْ يَقْصِدَ الإنسانُ لتأليفِ شيءٍ أو حفظه في وقتِ السّحرِ ، وذلك أنّ النَّفسَ قد أخذتْ حَظّها من الرَّاحةِ وقسطها من النَّومِ "

٢- **السعي إلى تحصيل المعارف المتنوعة ، من مثل : معرفة أنساب الناس ، والبِراعة في علم النّحو.**

٣- **الإكثار من ممارسة التّأليف الأدبيّ.**

- ميّز نوع الحافظ إلى الإبداع الأدبيّ في كل ممّا يأتي:

أ - قول بشر بن المُعتمر : ٢٠١٨ش

" خُذْ من نَفْسِكَ ساعةً نَشاطِكَ وفِراغِ بالكِ وإجابَتِها إِيّاكَ "

**الإجابة:** باعث نفسي.

ب - قيل لأحد الخطباء :

" إنَّكَ لَتُكْثِرُ ، فقال : أَكْثُرُ لتمريرِ اللِّسانِ "

**الإجابة:** الإكثار من ممارسة التّأليف الأدبيّ.

ثالثاً : اللفظ والمعنى

- رأى الجاحظ أنّ القيمة الجمالية والفنية في النصّ تكمن في الفاظه أكثر من معانيه.

لأنّ المعاني معروفة ومشتركة بين الأدباء ، أمّا الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية.

يقول الجاحظ : " المعاني مطروحة في الطّريق يُعرفها العجميّ والعربيّ والبدويّ والقرويّ والمدنيّ ، وإمّا الشّان في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء ، وفي صحّة الطّبع وجودة السّبك "

- لا يعني الاهتمام بالصياغة اللفظية لدى الجاحظ أنّه أهمل المعنى تماماً. وضح ذلك.

أكد ضرورة أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله النفوس وتتجذب إليه ، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولا لدى المتلقي.

- تحدّث ابن قتيبة عن اللفظ والمعنى مُجمعين في الشعر ، ووضع لهما أربعة أقسام .

١- **ضرب حسن لفظه** وجاد معناه.

٢- **ضرب حسن لفظه وحلا** ، فإذا فتشّته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

٣- **ضرب جاد معناه وقصرت ألفاظه.**

٤- **ضرب تأخر معناه وتأخر لفظه.**

ويرى ابن طباطبا العلويّ بين اللفظ والمعنى على نحو العلاقة بين الرّوح والجسد.

وسار ابن رشيق القبريانيّ على نهج ابن طباطبا ، فعّد اللفظ والمعنى شيئاً واحداً ، ٢٠١٨ش ولا يمكن الفصل بينهما بحال ، يقول :

" اللفظ جسم وروحه المعنى ، وارتباطه كارتباط الرّوح بالجسد ؛ يَضَعُفُ بضعفه ، ويقوى بقوّته " ،

فالمعنى الجميل الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة مؤثرة.



- هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من : ابن طباطبا ، وابن رشيقي ، في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى ؟ وضح إجابتك.

نعم ، يختلف ؛ لأن ابن طباطبا وابن رشيقي نظرا إلى اللفظ والمعنى على أنهما وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الجسد والروح لا يمكن الفصل بينهما بحال ،

أما ابن قتيبة فقسّم الشعر في ما يتعلق بقضية اللفظ والمعنى أربعة أقسام ، ويظهر منها أنه لا يعدهما وحدة متماسكة ، فمن أقسام الشعر لديه ضرب حسن لفظه وحلا فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

- يرى الجاحظ أن الشعر إذا تُرجم إلى لغة أخرى بطل ، ما السبب الذي دفعه إلى هذا الحكم في ظل ما درست ؟

السبب أن الجاحظ رأى أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه ، وترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط ، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين العربي وغيره ، أما اللغة وما يتبعها من إقامة الوزن ، وتخير اللفظ ، وغيرهما من الأمور التي اهتم بها الجاحظ فستتغير بلا شك.

- هل تجد لكل من : اللفظ ، والمعنى ، مزية على الآخر في الأدب ؟ وضح رأيك .

لا مزية لأحدهما على الآخر ، فلا يمكن فصل القيمة الفنية بين اللفظ والمعنى ، وكل منهما انعكاس للآخر.

### رابعاً : الصدق والكذب في الشعر

- تباينت آراء النقاد العباسيين في مفهوم الصدق ، والكذب ، في الشعر ، وسارت آراؤهم على مبدئين:

#### ١- أعذب الشعر أكذبه

أجاز أصحاب هذا المبدأ عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع ، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق ،

ومن ذلك قول البُحْثَرِيِّ مادحاً الشَّيْبِ :  
والصَّارِمُ المَصْفُولُ أَحْسَنُ حَالَةً يَوْمَ الوَغَى مِنْ صَارِمٍ لَمْ يُصْفَلْ  
إذ خالف البُحْثَرِيُّ هنا الواقع وحدود المنطق ، حين مدح الشَّيْبِ - وهو عُرفاً علامة على التقدّم في السن - فشبهه من ناحية اللون بالسيف الذي يُصْفَلُ فيكون أبيض اللون قاطعاً فاعلاً في ساحة المعركة.

وهذه الصورة مع مخالفتها للواقع وخروجها على المنطق تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول ، الذي يرمي به الشاعر إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي ، وهو ما نلّمسه حين نقرأ البيت.

والشاعر وإن مدح الشَّيْبِ فإنه في الوقت نفسه لم يمنع المتلقي من التفكير في المظاهر السلبية له.

ومن ثم ، وضع أصحاب هذا المبدأ للكذب حدوداً لا يتخطاها الشاعر ، فأخذوا مثلاً على المتنبي قوله مادحاً :

كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم ترني

إذ تجاوز المتنبي حدود الخيال المعقول ، ورأوا في مثل هذا البيت إفراطاً خارجاً على الحقيقة.

لذا دعا النقاد في هذا السياق إلى استخدام أدوات تُقرب المبالغة إلى نفس المتلقي ، فاستحسنوا أن يستخدم الشاعر ألفاظاً ، مثل " لو ، أو يكاد ، وما جرى مجراها " ،

ومن ذلك قول الشاعر مادحاً :

يكاد يُمسِكُهُ عِرْفَانٌ راحته رُكُنُ الحَطيِّمِ إذا ما جاء يسئلُم

فعبّر الشاعر عن عظم كرم الممدوح بمحاولة الجدار إمساك يده ، وفي هذا مبالغة قرّبها استخدام اللفظ " يكاد " .

#### ٢- أعذب الشعر أصدقّه

والمقصود هنا أن تكون الصورة معبرة عن تجربة شعورية حقيقية ، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق ، ٢٠١٨ ص

ومثل ذلك قول ليلى الأخيلىة :

قَوْمٌ رِباطُ الخَيْلِ وَسَطٌ بِيوتِهِمْ وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ يُخَلْنَ نُجوماً ٢٠١٨ ص  
إذ صوّرت ليلى الخيول المجتمعة وسط البيوت بالليل ، والرّمّاح الزرقاء بنجوم الليل ، وهي صورة مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق. ٢٠١٨ ص

- ما المقصود بكل من : الكذب ، والصدق ، في الشعر ؟

- الكذب في الشعر: عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع ، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق ، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي.

- الصدق في الشعر: أن تكون الصورة معبرة عن تجربة شعورية حقيقية ، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق.

- ما المبدأ النقدي في موضوع الصدق والكذب الذي يتفق مع مضمون كل من البيتين الآتيين :

أ - قال حسّان بن ثابت :

وإن أحسن بيت أنت قابلُهُ بيت يُقال إذا أنشدته : صدقا

الإجابة: أعذب الشعر أصدقّه.

ب - قال البُحْثَرِيُّ :

كَلَفْتُمونا حُدودَ مَنْطِقِكُمْ والشَّعْرُ يَكْفِي عَن صِدْقِهِ كَذِبُهُ  
الإجابة: أعذب الشعر أكذبه.

## الوحدة الثالثة: المذاهب الأدبية في العصر الحديث

- قال ابن المعتز :

قالت : كبرت وشبت ، قلت لها : هذا عُبارٌ وقائع الدهر

أ - وضّح الصورة الفنية في البيت.

**الإجابة:** صور الشاعر الشيب في رأسه بغبار الحروب الذي يعلو الرأس.

ب - إن كنت ناقدًا ، فهل ترى البيت هنا من باب الكذب أم الصدق ؟ وضّح إجابتك.

**الإجابة:** من باب الكذب ؛ لأنّ الشاعر خرج على معايير العقل والمنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع ، فالشيب في العرف علامة على التقدّم في السنّ.

- وضّح المقصود بالمذهب الأدبي في الأدب العربي.

**الإجابة:** جملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتائجًا أدبيًا ما بصبغة غالبية تُميّز ذلك النتاج من غيره في فترة معيّنة من الزّمان.

- المذهب الأدبي لا يقتصر على فردٍ واحد . فسّر ذلك.

**الإجابة:** يشمل عددًا كبيرًا من المبدعين جمعت بينهم خصائص عامة متشابهة ، مع التنبيه إلى وجود ميزات خاصة ينسب بها أدب أديبٍ ما من غيره من أتباع المذهب نفسه.

- المذهب الأدبي لا يأتي فجأة ولا يزول فجأة . وضّح ذلك.

**الإجابة:** يتكوّن تدريجيًا حيث تتعايش آثار مذهب سابق مع مذهب لاحق ، ثم تزول الآثار القديمة رويدًا رويدًا حتى تتلاشى أمام المذهب اللاحق.

- ما هي أشهر المذاهب الأدبية ؟

**الإجابة:** الكلاسيكي ، والرومانسي ، والواقعي ، والرمزي.

وقد ظهرت المذاهب الأدبية بدايةً في الغرب ، ثم انتقل تأثيرها بفعل الاتصال الثقافي وحركة الترجمة مع بداية عصر النهضة العربية إلى أدبنا العربي الحديث.

أولًا : المذهب الكلاسيكي ( مدرسة الإحياء والنهضة )

- وضّح المقصود بالمذهب الكلاسيكي في الأدب العربي.

**الإجابة:** الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث ، والتزم فيها عدد من الشعراء النظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي.

- من هو رائد مدرسة الإحياء والنهضة ؟

**الإجابة:** الشاعر المصري محمود سامي البارودي.

- أتبع الشاعر المصري محمود سامي البارودي مجموعة من الشعراء من هم؟

**الإجابة:** - أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وعلي الجارم من مصر.

- عبد المحسن الكاظمي وجميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي ومحمد مهدي الجواهري من العراق.

- عبد المنعم الرفاعي من الأردن.

- خير الدين الزركلي من سورية.

- ما رأيك في إطلاق اسم " مدرسة الإحياء والنهضة " على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي؟

**الإجابة:** هي تسمية مناسبة ؛ لأنها تمثل ما يسعى إليه هذا المذهب وهو إعادة الحياة إلى الشعر وبعثه من جديد بعد أن أنقله الضعف والصنعة في العصور المتأخرة ، باتخاذ منهج الشعر العربي القديم الأصيل نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر.

- أين تتضح أهم معالم هذا المذهب الكلاسيكي وسماته الفنية؟

**الإجابة:** في لامية البارودي التي يحاكي فيها القصيدة الجاهلية.

ومما جاء فيها :

- 1- ألا حيّ من أسماء رسَم المنازل وإن هي لم ترَجِع بيانا لسائل
- 2- خلّاء تعفّتها الروامن ، والتعتت عليها أهاضيب الغيوم الحوافل
- 3- فلأيا عرفت السدار بعد ترسم أراي بها ما كان بالأمس شاغلي
- 4- عدت وهي مرعى للظباء وطالما غنت وهي مأوى للحسان العقائل
- 5- فللعين منها بعد تزيال أهلها معارف أطلال ، كوخى الرسائل
- 6- فأسنبت العنان فيها بوكاف من الذمغ يجري بعد سحّ بوابل
- 7- ديار التي هاجت علي صبابتي وأغرث بقبلي لأعجات البلايل

ففي بناء القصيدة نلاحظ أنّ الشاعر اختار مقدّمة طليّة يُخاطب فيها رفيقه في السفر ، ويطلب إليه إلقاء التحية على ديار محبوبته التي خلّت منها ومن قومها وتغيرت حالها فأصبحت أطلالاً تدور فيها الظباء ، ثم يصف أثر هذه الأطلال في نفسه والذكريات التي أعادتها وتسيبت في بعث أشواقه وبكائه، شأنه في صنيعه هذا شأن الشعراء الجاهليين، مثل:

امرئ القيس ، وطرفة بن العبد ، وغيرهما.

وبعد المقدّمة يواصل الشاعر النظم على نهج القدماء بالانتقال من موضوع إلى آخر بعيدًا عن الوحدة الموضوعية ، إذ يشير إلى عدل من يلومه على حبه وما آلت إليه حاله ، فيقول :

- 1- تعلّقها في الحسى إذ هي طفلة وإذ أنا مجلوب إليّ وسائلي
- 2- فلما استقرّ الحب في القلب وأنجلت غيابه هاجت عليّ عواذلي

ثم ينتقل الشاعر إلى الموضوع الرئيس وهو الفخر بقومه الذين أدركوا من المجد والفضائل الحميدة حظًا وافرًا ، ومما جاء في ذلك :

- 1- من القوم ، باد مجدهم في شماليهم ولا مجد إلا داخل في شمائل
- 2- إذا ما دعوت المرء منهم لدعوة على عجل لباك غير مسائل
- 3- يكون عشواء الزاد آخر أكل ويوم اختلاج الطغن أول حامل

وإنّ أنعمنا النظر في القصيدة لجظنا أنّها تلتزم القافية الواحدة على منهج القدماء أيضًا.

وأما الألفاظ والمعاني فنلاحظ أن البارودي الذي يمثل المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي استخدم الألفاظ الجزلة كما كان حال القدماء ، ومنها : " تعفتها ، والرؤامس ، و أهاضيب " ،  
**واستخدم معاني وموضوعات مستمدة من المعاني والموضوعات القديمة ، مثل :**

اندثار الديار بفعل الرياح وما تحمله من غبار وتراب ، والظباء التي ترعى في الديار بعد خلوها من أهلها ، والفخر بالقوم ومجدهم وفضائلهم.

والبارودي كغيره من شعراء المذهب الكلاسيكي يستعمل الصورة الشعرية المألوفة لدى القدماء ذات الطابع الحسي المادي ، كما في قوله :

فأسبلت العينان فيها بواكب من الدمع يجري بعد سح بوابل فهو يشبه الدمع بالمطر الغزير المنهمر.

**- وضح الخصائص الفنية للمذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة) في الأدب العربي .**

١- تُحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات ، فنجد في القصيدة مثلاً :  
 المقدمة الطللية والحديث عن المحبوبة ثم الفخر بالقوم.

٢- تلتزم القافية الواحدة ، فاتباع المدرسة لم يخرجوا على وحدة القافية في أعمالهم الشعرية.

٣- تحافظ على سلامة الألفاظ ، وجزالتها ، وفخامتها ، ويحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية ؛  
 فلا نجد في قصائدهم ألفاظاً عامية مثلاً أو تساهلاً في اللغة وقواعدها.

٤- تبتعد عن الخيال الجامح باستخدام الصورة الشعرية الحسية والمادية ، فتوازن بذلك بين العقل والعاطفة ،  
 فمن صورهم مثلاً تشبيه الدمع بالمطر الغزير ، وهي صورة مادية حسية بعيدة عن الخيال الجامح.

**- وإذا كان أتباع المذهب الكلاسيكي قد نهجوا نهج القدماء فإتهم استحدثوا أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي . ٢٠١٨ص**

**الإجابة:** بما يناسب عصرهم وما استجد فيه من ظروف وأحداث ، ومن ثم ، موضوعات جديدة تعبر عن تلك الظروف والأحداث ، فظهر مثلاً الشعر الوطني ، والشعر الاجتماعي ، والشعر المسرحي ، ولكن مع المحافظة على الخصائص الفنية السابقة.

**- هل استطاعت مدرسة الإحياء والنهضة إضافة شيء جديد للأدب العربي الحديث ؟ وضح إجابتك.**

نعم ، أضافت شيئاً جديداً للأدب العربي ، فقد استحدثت أتباعها أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي ، بما يناسب عصرهم وما استجد فيه من ظروف وأحداث ، ومن ثم موضوعات جديدة تعبر عن تلك الظروف والأحداث ، فظهر مثلاً الشعر الوطني ، والشعر الاجتماعي ، والشعر المسرحي ، ولكن مع المحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها الشعراء القدامى.

- اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أحمد شوقي في وصف مدينة دمشق حين زارها ، معارضاً بذلك قصيدة الشاعر الأندلسي أبي البقاء الرندي في رثاء مدن الأندلس التي مملتها :  
 لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يُعزُّ بطيب العيش إنسان

**ثم استخلص منها أهم ملامح الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث :**

(١) فم ناج جلق وإنشد رسم من بانوا  
 (٢) هذا الأديم كتساب لا كفاء له  
 (٣) لولا يمشق لما كانت طليظة  
 (٤) قال الرفاق وقد هبت خمائلها:  
 (٥) دخلت حواشيها زمردة  
 (٦) يا فتية الشام شكراً لا انقضاء له  
 (٧) شيدوا لها الملك وابنوا ركن دولتها  
 (٨) الملك أن تتلاقوا في هوى وطن

مشت على الرسم أحداث وأزمان  
 رث الصحاف ، باق منه عنوان  
 ولا زهت ببني العباس بغداد  
 الأرض دار لها (الفيحاء) بستان  
 والشمس فوق لجين الماء عقيان  
 لو أن إخوانكم يخزيه شكران  
 فالملك عرس وتجديد وبنيان  
 تفرقت فيه اجناس وأديان

**- علل يظهر في القصيدة بداية محاكاة القدماء .**

إذ يخاطب الشاعر الرفيق على عادة الشعراء الجاهليين ، ويقف على الأطلال ، كما أنه يلتزم وحدة القافية في القصيدة ، ويحرص على استخدام الألفاظ الجزلة الفصيحة ، مثل : " بانوا ، الرسم ، حواشيها " ، مع سلامة التراكيب والأساليب اللغوية ، ونجد المعاني المألوفة والشائعة لدى القدماء ، مثل الدعوة إلى الحرص على العز والمنعة.  
 أما صورته الشعرية فجاءت حسية ملموسة تحتكم إلى العقل كقوله :

"والشمس فوق لجين الماء عقيان" إذ شبه أشعة الشمس بالذهب ، فابتعد بذلك عن الخيال الجامح.

**ثانياً : المذهب الرومانسي**

**- وضح المقصود بالمذهب الرومانسي في الأدب العربي الحديث.**

**الإجابة:** مذهب أدبي أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادى بها الكلاسيكية ، فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال ، وصبوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه ، ووظفوا الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر ونقلها إلى الآخرين.

**- لا نستطيع القول بأن ثمة قواعد محددة للرومانسية. فسر ذلك.**

**الإجابة:** إذ تعد الرومانسية القواعد المسبقة في الأدب قيوداً تحد من إبداع الأديب وقدرته على نقل تجربته الشعرية إلى الآخرين.

- ظهر في المذهب الرومانيّ عدّة مدارس واتّجاهات في الأدب العربيّ أوائل القرن العشرين يجمعها التحرّر من القواعد ، وتختلف في الاهتمامات والمضامين والأساليب من أشهر هذه الجماعات الشعريّة:

- ١- جماعة الديوان التي شكّلها كلٌّ من: عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازنيّ، وعبد الرحمن شكري.
- ٢- شعراء المهجر ، ومنهم: جبران خليل جبران، وإيليا أبو ماضي ، ونسيب عريضة.
- ٣- جماعة أبولو ، ومن شعرائها: أحمد زكي أبو شادي ، وإبراهيم ناجي.

- يضمّ المذهب الرومانيّ عدّة جماعات أدبيّة ، اذكرها.

أ- جماعة الديوان. ب - شعراء المهجر. ج - جماعة أبولو.

ولنتعرّف على هذا المذهب الرومانيّ بشيء من الإيضاح نتناول قصيدة "فلسفة الحياة"

للشاعر المهجريّ إيلياّ أبي ماضي التي يقول فيها :

١) أيها الشاكي وما بك داء	كيف تغدو إذا غدوت عليلاً؟
٢) إن شرّ الجناة في الأرض نفس	تتوفى، قبل الرّحيل ، الرّحلا
٣) وترى الشوك في الورود ، وتغمى	أن ترى فوقها الندى إكليلاً

فبالنظر إلى بناء القصيدة نلاحظ أنّ الشاعر افتتح قصيدته مبتعداً عن المظهر التقليديّ في مقدّمة القصيدة الكلاسيكيّة ، فلم يقف على الطلّ ، بل بدأ بموضوعه مباشرة وهو الدعوة إلى التّفاؤل والاستمتاع بالحياة ، إذ يسأله متعجباً ممّن يشكو الحياة من غير علة أو مرض ولا ينظر إلا إلى مصاعب الحياة كمن لا يرى من الوردة إلا الشوك.

ويمضي الشاعر في قصيدته مؤكّداً فكرته ، ومثبّثاً صحّتها بإدلتها التي تخاطب الوجدان والعاطفة ، موظّفاً عناصر الطّبيعة الجميلة لتأكيد أفكاره ، فيتخذ من طيور في سلوكها مثلاً ينبغي أن يحذنيه الإنسان ، فيقول عنها :

١) تتغنى والصقر قد ملك الجوّ	عليها والصائدون السببلا
٢) تتغنى وقد رأت بعضها يؤخذ	حياً والبعض يقضي فتبلا
٣) تتغنى وغمرها بعض عام	أفتبكي وقد تعيش طويلاً؟
٤) وتعلم حبّ الطّبيعة منها	واترك القال للورى والقبلا

ويستمر الشاعر في التعبير عن فكرته بالنّهج نفسه ، داعياً إلى التّفاؤل وعدم الاستسلام لهموم الحياة ، فيقول :

١) كن هزّاراً في غشه يتغنى	ومع الكبل لا يبالي الكبولا
٢) لا غراباً يطارد الدود في الأرض	وبوما في الليل يبكي الطلولا
٣) كن غديراً يسير في الأرض رقرقا	فيسقي من جانبيه الخقولا
٤) كن مع الفجر نسمة توبع الأزهار	شماً وتبارة تقبلا
٥) ومع الليل كوكبا يؤنس الغابات	والنهر والرّبي والسّهولا

ثمّ ينهي الشاعر قصيدته بالفكرة نفسها التي ابتدأ بها ، فيقول:

أيها الشاكي وما بك داء كنّ جميلاً ترّ الوجود جميلاً

- في ضوء ما درست عن الشعر الرومانيّ ، بين رأيك في مفهوم الشعر لدى إيلياّ أبي ماضي في قوله :

- ١) لست مني إن حسبت الشعر ألفاظاً ووزناً
- ٢) خالفتُ ذربك ذربي وأنقضى ما كان منّا

الشاعر إيلياّ أبو ماضي يرفض أن يكون الشعر ألفاظاً جزلة صعبة أو حرصاً على الوزن فقط ، فالشعر عنده مشاعر جيّاشة وأحاسيس وعواطف فياضة يعبر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفة السهلة والأوزان ، وهذا يتفق تماماً مع الإسراف العاطفيّ والاهتمام بالفرد اللذين يُعرف بهما الشعر الرومانيّ.

- وهو بهذا يجعل قصيدته حلقةً واحدة مكمّمة الاتصال تتسم بالوحدة الموضوعيّة ، إذ تتناول موضوعاً واحداً على خلاف القصائد القديمة التي تعدّدت فيها الموضوعات.

- والملاحظ أنّ الشاعر التزم في هذه القصيدة القافية الواحدة ، ولكنّه في قصائد أخرى تحرّر من ذلك ، كما في قصيدة "المساء" ، فهو يمثل المذهب الرومانيّ الذي يرفض الأصول والقواعد التي تحدّ من إبداع الشاعر كما يرى الرومانيّون.

- وأما الألفاظ والمعاني فنلاحظ في القصيدة أنّ الشاعر استخدم الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفيّ ، بما يتناسب مع توجهات الرومانيّين العاطفيّة ، مثل : "الشاكي ، وداء ، وتتغنى ، والورود" ، كما نجد معانيه جديدة غير مألوّفة تُشبع بالعاطفية، فهو يدعو إلى التّفاؤل والأمل والنّمع بالحياة وبالطّبيعة وجمالها.

- ونجد أنّ الشاعر استمدّ صورته من الطّبيعة الحيّة التي

أحسن توظيفها ٢٠١٨ص ؛ لشعير عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجيّاشة ، فجعلها - على مذهب الرومانيّين - كأنّها يقبض بالحياة ، فالورود تتكلّل بالندى والطيور تُغني أجمل الألحان ، والغدير يسير مترقفاً يسقي الحقول.

لقد أطلق الشاعر العنان لخياله الشعريّ وعاطفته فحلّق بالمتلقّي في أجواء الطّبيعة التي اتخذها أداة تُعينه على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره ، وهكذا امتزجت عناصر الطّبيعة وصورها بالتّجربة الشعوريّة الكليّة المبنوثة في القصيدة.

- وضح الخصائص الفنيّة للمذهب الرومانيّ في الأدب العربيّ.

١- يبتعد عن التّقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربيّة ؛ لذا هجر الرومانيّون المقدّمة الطلّية ودخلوا في موضوعهم الشعريّ مباشرة ، والتزموا الوحدة الموضوعيّة ، فالقصيدة لديهم تتناول موضوعاً واحداً.

٢- يرفض القواعد والأصول ، فقد دعا أتباع الرومانيّة مثلاً إلى التحرّر من قيود القافية ؛ لأنّها تحدّ من إبداع الشاعر ، فنجد لديهم تعدّداً في القافية في القصيدة الواحدة.

٣- يطبق العنان للعاطفة والخيال ، فقد وظّف الرومانيّون الطّبيعة واندمجوا فيها ، وعبروا عن ذلك بمعانٍ عاطفيّة مثل التمتع بالحياة وجمال الطّبيعة ، مثلما يستخدم الرومانيّون الألفاظ السهلة البعيدة عن الغريب ، مثل "الرّحيل ، تتغنى".

٤- يستمدّ الصّور الشعريّة من الطّبيعة التي نظر إليها الرومانيّون على أنّها كائن حيّ ينبض بالحياة ، ومن ذلك تشبيه أثر النسمة في الأزهار بالقبلة.

### ثالثاً : المذهب الواقعي

#### - وضح المقصود بالمذهب الواقعي في الأدب العربي الحديث.

**الإجابة:** هو المذهب الذي يُعنى بوصف الحياة اليومية كما هي من غير أية مثالية.

- أخذ الواقعيون على الرومانسيين مبالغتهم في الخيال ، ورأوا أنهم ابتعدوا عن حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية. وضح ذلك.

**الإجابة:** لأن الكاتب الواقعي يستمد مادته الأدبية من مشكلات العصر الاجتماعية ، وشخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمال ، وبذلك تكون الواقعية تصويراً للواقع ممزوجاً بنفس الأديب وقدراته الفنية.

#### - علل ظهور المذهب الواقعي في الأدب العربي.

**الإجابة:** ظهر المذهب الواقعي في الأدب العربي لتصوير الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياه السياسية ، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع ، وصوروا مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح.

- نهج الأدب العربي الواقعي نهجاً خاصاً فأبرز الأدباء عيوب المجتمع، فكتب:

مجموعته القصصية "المُعذبون في الأرض".	ظه حسين
رواية " يوميات نائب في الأرياف".	توفيق الحكيم
مجموعته القصصية " همس الجنون".	نجيب محفوظ
رواية " الحرام".	يوسف إدريس
رواية "الأرض".	عبد الرحمن الشرفاوي

#### - ما الفرق بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية؟ ٢٠١٨ص

- الواقعية النقدية: تركز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد في المجتمع ، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها ، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول. وتعدّ القصة والرواية مجال الواقعية النقدية الأكبر وتليهما المسرحية.

- الواقعية الاشتراكية: تصوّر الصراع بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية ، فتنتصر للأولى وتظهر جوانب الخير والإبداع فيها ، وتدين الثانية وتكشف عيوبها وتجعلها مصدراً للشرور. وتقدم الواقعية الاشتراكية حلولاً للمشكلات التي تتناولها.

#### - عدد اتجاهات المذهب الواقعي.

**الإجابة:** أ- الواقعية النقدية.

ب- الواقعية الاشتراكية.

- وازن بين الكلاسيكية والرومانسية من حيث: بناء القصيدة ، والعاطفة ، والصورة الشعرية ، ولغة الشعر.

الكلاسيكية	
بناء القصيدة	تلتزم البناء التقليدي للقصيدة ، إذ تبدأ القصيدة بمقدمة طليية ، وتتعدد الموضوعات التي تتناولها القصيدة ، وتلتزم وحدة القافية.
العاطفة	تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفي والخيال الجامح.
الصورة الشعرية	تعتمد على الصور الحسية المادية المألوفة والشائعة.
لغة الشعر	تستخدم الألفاظ الجزلة الفخمة ، وتحرص على فصاحة التراكيب اللغوية وقوتها.

الرومانسية	
بناء القصيدة	تبتعد عن المقدمات الطليية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة ، وتتسم القصيدة بالوحدة الموضوعية ، ولا تلتزم وحدة القافية.
العاطفة	تطلق العنان للعاطفة والخيال ، وتهتم بالفرد ومشاعره.
الصورة الشعرية	تستمد الصور الشعرية من الطبيعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف ، فقد رأت في الطبيعة كأنثاً حياً ينبض بالحياة.
لغة الشعر	تستخدم الألفاظ العاطفية السهلة ، وتميل إلى التراكيب والأساليب الرقيقة العذبة.

- اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي القاسم الشابي ، ثم استخلص منها أهم خصائص الرومانسية في الأدب العربي الحديث :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة	فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لي لئلا أن ينجلي	ولا بد للقيد أن ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة	تبخر في جوها وأندثر
كذلك قالت لي الكائنات	وحدثني روحها المستتر
ودمدمت الریح بين الفجاج	وفوق الجبال وتحت الشجر
إذا ما طمحت إلى غاية	ركبت المني ونسيت الحذر
ولم أتجنب وغور الشعاب	ولا كبة الذهب المستعر
ومن لا يحب صمود الجبال	يعش أبد الدهر بين الحفر
وقالت لي الأرض لما سألت:	أيا أم هل تكهين البشر؟
أبارك في الناس أهل الطموح	ومن يستلذ ركوب الخطر
هو الكون حيي يحب الحياة	ويحتقر الميت مهما كبر
إذا طمحت للحياة النفوس	فلا بد أن يستجيب القدر

ترك الشاعر المقدمة الطليية التي درج عليها الكلاسيكيون في بدء قصائدهم ودخل في موضوعه مباشرة ، وهو استنهاض إرادة الشعب لتحقيق وجوده وتلبية طموحه ، وتمضي القصيدة إلى آخرها ملتزمة الوحدة الموضوعية.

كما نرى في القصيدة الألفاظ السهلة العاطفية ، مثل "يعانقه ، شوق ، المني" ، ونرى المعاني العاطفية الجديدة غير المألوفة لدى القدماء مثل محاربة الظلم وكسر القيد ، مثلما نجد الصور الشعرية المستمدة من الطبيعة التي أضحت كأنثاً حياً لدى الشاعر مثل تشبيه تحقيق الإرادة والطموح بصعود الجبال وما فيه من مخاطر وصعوبة ، فأطلق الشاعر بذلك العنان لعاطفته وخياله.

## رابعاً : المذهب الرمزي

- وضح المقصود بالمذهب الرمزي في الأدب العربي الحديث.

**الإجابة:** الرمزية مذهب أدبي يعتمد الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب. ٢٠١٨ ش

- يلجأ الرمزيون إلى استخدام الألفاظ والتراكيب في سياقات معينة تُضفي عليها بعداً رمزياً إيحائياً يوحي للقارئ بالمعنى الذي يريده الأديب.

**الإجابة:** لأنهم يرون أن التعبير عن الأشياء حسَب تأثيرها في نفوسنا أدق من محاولة التعبير عنها في ذاتها؛ ومن أدواتهم الفنية التي تساعد على تكثيف الإيحاءات عنائهم الخاصة بإيقاع الشعر وموسيقاه.

- أين تكمن أهمية الرمزية في الأدب؟

**الإجابة:** بما تؤدي إليه من إيجاد لغة جديدة تتجاوز معناها المعجمي، وتكون محملةً بأفكار ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثم، النهوض بالمستوى الجمالي للنص، وزيادة فاعليته، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المتلقي.

- علل كثرة استخدام الرمز لدى أتباع المذهب الرمزي.

**الإجابة:** لأن أتباع المذهب يروون أن التعبير عن الأشياء حسَب تأثيرها في نفوسنا أدق وأكثر عمقاً من محاولة التعبير في ذاتها.

- مكانة الرمزية في الشعر العربي المعاصر ولا سيما شعر التفعيلة ظهر عدد من الشعراء.

**الإجابة:** بدر شاكر السياب، صلاح عبد الصبور، ومحمود درويش ٢٠١٨ ص، وأدونيس، وغيرهم.

ولتتعرف هذا المذهب عن قُرب، وتقف على أهم توجهاته الفنية وخصائصه، إليك هذا المقطع الشعري للشاعر العراقي بدر شاكر السياب من قصيدته "رَحَلُ النَّهَارِ"، التي نظمها مخاطباً امرأة حين اشتد عليه المرض في أحد مستشفيات الكويت، يقول :

- رَحَلُ النَّهَارِ  
- ها إنه انطفأت ذبائله على أفق دون نار  
- وجلست تنتظرين عودة سُنْدِيَادٍ مِنَ السَّفَارِ  
- والبَحْرُ يَصْرُخُ مِنْ وَرَائِكَ بالعواصف والرعود  
- هو لن يعود ،  
- أو ما علقت بأنه أسرته آلهة البحار  
- في قلعة سوداء في جُزُرٍ مِنَ الدَّمِ والمَحَارِ ؟  
- هو لن يعود ، - رَحَلُ النَّهَارِ - فلتُرحلي ، هو لن يعود

فقد وظف السياب اللغة في هذا المقطع توظيفاً رمزياً إيحائياً يتفق والجو العام للمقطع بما يشيع فيه من حزن وشعور بالألم والفراق نتيجة المرض، فالتعبير

" رَحَلُ النَّهَارِ " إيحاءً بفقدان الأمل بالشفاء واليأس من العودة إلى الوطن والأجبة،

و" البحر الذي يصرخ بالعواصف والرعود " إيحاءً بهجوم الحياة وأحزانها وآلامها وتحدياتها وعقباتها،

وتقف هنا على نموذج قصصي ممثل لهذا المذهب للقصص الأردني أمين فارس ملخص ، هو قصة بعنوان

" نظرة ملؤها الأمل " :

"ارتفع صوت البائع المتجول في الحي " .

نلاحظ أن القاص استمد معاني قصته وأحداثها وشخصياتها من حياة الناس الواقعية من غير إغراق في العاطفة والخيال ، فصور واحدة من المشكلات الاجتماعية التي يُعانيها كثير من الناس ، وتتمثل في قصة شاب فقير ، ولكنه ذكي وأنهى دراسته بتفوق، ولا يجد عملاً، وحين شعر بأنه مريض توجه إلى عيادة الطبيب.

وقد جاءت ألفاظ الكاتب وتراكيبه مُستمدة من لغة الحياة اليومية بما يوافق رؤيته الواقعية ،

مثل : " كوساية ، شروتني ، يا أستاذ ، نسيبت الكوسايات ، عال ، عال " .

وصور الكاتب في قصته شيئاً من الصراع بين طبقة الفلاحين والعمال المتمثلة بالشباب الفقير وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين المتمثلة بالطبيب " ماذا يهكم أنتم؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس".

ثم وضع الكاتب حلاً للمشكلة الاجتماعية التي عرضها في قصته، وتمثل ذلك في عدم انتظار الشاب للوظيفة ، ولجونه إلى مهنة بائع الخضراوات، فغير بذلك واقعه إلى واقع أفضل بما يتفق وغاية الواقعيين الاشتراكيين في تحسين حياة الناس وإصلاح مشكلاتهم.

- وضح الخصائص الفنية للمذهب الواقعي في الأدب العربي.

١- يُصورُ الواقع ويبعدُ عن الإغراق في العواطف والخيال.

٢- يُركِّزُ على القضايا الاجتماعية، ويعرضها عرضاً موضوعياً بعيداً عن الذاتية، فينفذ المجتمع، ويبحث عن مشكلاته، ويقترح بعض الحلول المناسبة.

٣- يعتمد بصورة أكبر على الكتابة القصصية والروائية والمسرحية.

- وازن بين المذهب الواقعي والمذهب الرومانسي من

تأحيي : الألفاظ ، والمعاني.

الواقعية	الرومانسية	الألفاظ
استخدام الألفاظ المستمدة من لغة الحياة اليومية.	استخدام الألفاظ السهلة العاطفية.	٢٠١٨ ش
تصوير حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم اليومية من غير المبالغة في الخيال.	استخدام المعاني غير المألوفة التي تشع بالعاطفية والخيال والاهتمام بمشاعر الإنسان الفرد وهمومه.	المعاني

- لم كانت القصة والرواية والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلاً للمذهب الواقعي، في رأيك؟

**الإجابة:** لأنها الأقدر من خلال بنائها الفني على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيداً عن الخيال ، مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر مثلاً.

و" القلعة السوداء والجُزر والدّم والمُحار" إحياءً بالمرض الذي أضحى سجيناً يعيش فيه الشاعر يمتنع من وطنه وأهله.

ولعلنا نلاحظ أن الرمزية أضفت عمقاً دلاليّاً على المقطع، وارتقت بقيمته الفنية ، وزادت من قدرة الشاعر على التعبير عما في أغوار نفسه، فالصُّور جاءت مركبة حافلة بالدلالات الإيحائية التي تعكس نفسية الشاعر وما يُعانيه، فقولُه مثلاً :

" رَحَلَ النَّهَارُ" لا يتوقّف على تشبيه النهار بإنسانٍ يرحل حَسْبُ، وإنما جاء مُوجِهاً بِفقدان الأمل واليأس،

وكذا قولُه : "والبحرُ يصرخُ" لا يتوقّف على تشبيه البحر بإنسانٍ يصرخُ، وإنما تجاوز ذلك إلى قسوة الحياة على الشاعر وضييقها وصعوبتها.

لقد تضافرت الألفاظ والصُّور في قصيدة السّيّاب هذه في إطار شبكية من العلاقات المترابطة؛ ما ساعد على إحداث جوٍّ رمزيٍّ يوحي بدلالات غنية متنوّعة.

**- وازن بين معنى "البحر" في قول السّيّاب وهو في العُربة :**

- البحرُ أوسعُ ما يكونُ وأنتُ أبعدُ ما تكونُ والبخرُ دونك يا عراقِ

- ومعنى "البحر" في قول خليل مُطران :

شاكٍ إلى البحرِ اضطرابَ خواطري فيجيبني برياحه الهوجاءِ

البحر لدى السّيّاب إحياء بالعوائق والصعاب التي تحول بينه وبين العودة إلى وطنه.

بينما البحر لدى مطران مظهر من مظاهر الطبيعة يشاركه ألمه وحزنه.

**- اقرأ المقطع الشعريّ الآتي، ثم بيّن ما توحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خط مستعيماً بالسياق :**

- قال حيدر محمود عن الهاشميين ودورهم عبر التاريخ، وفضل سيّدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - على البشرية :

هاشميونٌ : أيقظوا الشَّمسَ فينا فاستفاقتْ من بَعْدِ طُولِ رُقَادٍ .. وأعادوا وَجْهَ الحَيَاةِ ، إليها. ليكونا مَعاً على ميعادِ.

الشمس : الهداية ، العزّة.

فاستفاقتْ من بَعْدِ طُولِ رُقَادٍ : تخلّصت من الضلال الذي عاشت فيه فترة طويلة قبل ظهور الإسلام.

**- وضح الخصائص الفنية للمذهب الرمزي في الأدب العربي.**

١- يَستخدَمُ التّعبيرات الرّمزيّة الإيحائيّة بوصفها أداةً فاعلةً للتّعبير؛ لأنّ اللّغة العاديّة في رأي الرّمزيّين لا تستطيع - في كثيرٍ من الأحيان - التّعبير بعمقٍ عمّا في النّفس من أفكارٍ ومشاعرٍ.

٢- يعتني عنايةً فائقةً بالموسيقا الشعريّة من اختيار الأوزان والألفاظ الخاصّة.

**- كيف تُسهم الرّمزيّة في الارتقاء بمستوى النّصّ الأدبيّ؟**

**الإجابة:** من خلال إيجاد لغةٍ جديدةٍ تتباعد عن معناها المعجمي ، وتكونُ محمّلةً بأفكارٍ ودلالاتٍ أكثرَ عمقاً ، ومن ثمّ ، النهوض بالمستوى الجماليّ للنّصّ ، وزيادة فاعليّته ، وجعله أكثرَ تشويقاً وأقربَ إلى نفسِ المتلقّي.

**- اقرأ المقطع الشعريّ الآتي، ثم بيّن ما توحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خط مستعيماً بالسياق :**

- قالت فدوى طوقان في نضال الشّعب الفلسطينيّ :

- ولئن يندأح في الميدان - فوق جباهنا التّعبُ - ولئن نرتاح ، لن نرتاح - حتّى نطرُد الأَشباح - والغربانِ والظلمةُ

الأشباح. الغربان. الظلمة : المحتلّون الصهاينة ، الظلم والقهر.

**- اقرأ المقطع الآتي من قصيدة تيسير سبول (شتاء لا يرحل)، يصف فيه إحساسه بالألم والشّعور بالضياع وتفاوله بتغيّر حاله إلى الفرح والسعادة ، ثم تبيّن أهمّ ملامح المذهب الرمزيّ فيه :**

على أفقنا تنمّطى الغيوم - تجوبُ ببطءٍ تخومَ السّماء - وتوشكُ تَهْمِسُ أنّ الشّئاء - تناهى -

وودّع أيماننا - وخلفَ في الأرض - أحلامنا وعوداً بخصب - ثماراً لِحُبِّ - وعاءِ ضميرِ الثّرى والمطرِ

يظهر في النّصّ أنّ الشاعر أضفى على ألفاظه وتراكيبه بعداً رمزيّاً إيحائيّاً ، فحملها دلالات أكثر عمقاً وغنى من دلالاتها المعجميّة على نفسيّته ومشاعره وأفكاره؛ ما يرتقي بقيمة النّصّ ويجعله أكثر قبولاً لدى المتلقّي ،

**فـ "الغيوم" إحياء بالشّعور بالضياع والألم ؛**

لأنّها توحى بأيام الشّئاء الباردة الخاوية كما يرى الشاعر ، وحين يجعلها الشّاعر "تنمّطى" و "تجوب ببطء تخوم السماء" إحياء بمزيد من الضياع والشّعور بالألم والضييق ، لكن الشّئاء يبقى رمزا للخير والعطاء ، فمن قلب المعاناة يتفاعل الشاعر بالخير والفرح والسعادة ، وهو ما توحى به جملة "وخلف في الأرض أحلامنا" ، ومن ثمّ ، توحى كلمتا :

"خصب" ، و "حبّ" بالأمل والفرح والسعادة والخير.